

فرم موريس داغر

من انتاج مؤسسة (اليونسكو) وتنفيذ مؤسسة MICTالالمانية بإشراف كلاس غلينفكل طرح الفيلم التسجيلي تحت الرماد under the ashesوبست لغات هذا الأسبوع في الأسواق، وهو فيلم تسجيلي مهم عن مهرجان المدى المقام سنويا في أربيل، حيث يتمحور الفيلم حول لقاءات مهمة مع أهم المثقفين العراقيين وموقفهم من الحرب الطائفية، وعن مستقبل الثقافة في العراق، هذا الفيلم من إخراج زياد تركي، وتصوير حيدر حلو، وقد عرضت منظمة اليونسكو للثقافة هذا الفيلم في يوم المثقف العراقي الذي أقيم في باريس في شهر أكتوبرالماضي، وقد كتبت عنه الصحافة بإطراء كبير، ثم عرض في مهرجان روّتردام في هولندا، وعرض في مهرجان ميلانو للفيلم التسجيلي في إيطاليا وحضره جمهور غفير من المثقفين اليساريين في إيطالياً، كما كتب عنه الصحفي اليساري ألبيرتو فالكونى في مجلة اليسار، ثم عرض في عمان في مسرح البلد وحضره جمهور غفير جدا، والآن يعرض في مسقط في المهرجان العالى للسينما، كما أن منظمة اليونسكو طرحت الفيلم تجاريا بسعر ثلاثة دولارات، وسيوزع على وكالات توزيع الأفلام.

فكرة الفيلم هي محاورات مع مجموعة من المثقفين الذين يحضرون مهرجان المدى في أربيل وأخذ وجهة نظرهم حول الحرب الطائفية، ولكن الفيلم في الوقت ذاته يعرض قوة الثقافة العراقية وأوجهها المتعددة من خلال عروض المدى في المسرح والموسيقي والأُزْيَاء، وما يقوله أنَّ الثقافة الوطنية هي الآن تحتَّ الرماد وما أنَّ

تخمد الحرب حتى تبزغ مثل عنقاء.

يعد هذا الفيلم من الأفلام التسجيلية الاحترافية، ومعمول بإمكانيات مادية عالية، زمنه نصف ساعة، وقد نال تقريض . واستحسان النقاد، كما أنه شكل نقطة انعطاف حقيقية في تصوير الحالة العراقية العامة، فهي تبرز حِالة عراقية متفائلة، وفيها أمل كبير، وتعرض مهرجان المدى واحداً من أبرز المهرجانات الثقافية في العالم، وقد كتبت منظمة اليونسكو كلمة مهمة عن مهرجان المدى على الغلاف الخارجي للأسطوانة DVDمع شكر لرئيس المؤسسة. ترجم الفيلم إلى الإنكليزية والفرنسية والإيطالية والهولندية والتركية، وهو مطروح الآن في الأسواق.

هذا هو السؤاك الذي وجهتم فرجينا وولف الحا أليوت الذي اثنحا كثيرا على الرواية وقام بشرحها تفصيليا .. فذكرت ذلك في مذكراتها بإنها دهشت لشرم أليوت واحبت الرواية ...

ما الذي أراد أن يقوله جويس في عوليس؟

إبراهيم سبتي

ان الرواية فن سردي صعب يروي احداثا واقعية او متخيلة او كلاهما .. انه تداخل حتمي بين ثقافة العصر وثقافة الكاتب اضافة الى سلوك الكاتب الذي يسقط على احد الشخوص دون تخطيط مسبق.. يقول كونديرا "الروائي باحث في الوجود"..

في الرواية تكونَ الفضاءات متناهية لاحدود لها ان احسن ادارتها .. وقد خلد الزمن الادبي ، روايـات كثيـرة كـانت بحق روايـات لكل البشـرّ ولكل الاوقات . عوليس او يولسيس رواية الاستثناء في عالم السرد الروائي .. الاستثناء المبنى على اسس ومرتكزات الصنعة والحرفة والموضّوع .. رواية تنطق بكل التفاصيل مهما كانت تافُّهة وغير مهمة بنظر المتلقي ، لكنها محسوبة متناهية .. حسبها جويس وكأنه كان يكيل الكلمات والالفظ بمكيال دقيق من النحت اللغوي والبناء المعماري للنص الضخم . كان بناء الرواية بناء هرميا مطلقا يبدأ بسرد التضاصيل العادية لليبولد بلوم الشخصية الرئيسية .. تفاصيل تخترقها تفاصيل اخرى للحياة العامة لدبلن مكان الرواية ومدينة جيمس جويس وبذلك تحقق عنصر المكان الحقيقي وليس المفترض ، فدفع السرد الى مرتبة الصدق في ترتيب الوصف وبناء الشخوص والاماكن .. سيما ان احداث الرواية تقع في مدة زمنية اقصاها ثماني

games goyce

Read by **Jim Norton** with Marcella Riordan

UNABRIDGED

22 CDs

تضم سيرا كاملة مفصلة لرجال ونساء عاشوا في دبلن وتضاصيل الاناشيد والتراث الغنائي واحصاء غريب لعقارات دبلن وكمية المياة المصروفة للمدينة بالغالون والمقاييس الاخرى .. حتى اننا لنعجب لوجود ارقام فواتير نفقات المياه وارقام تذاكر العربات البخارية وارقام الجادات والشوارع .. انها تفاصيل مملة داخل جسد النص الروائي الهائل الذي اعطاها بعدا وثائقيا عن مرحلة زمنية معينة.. اضافة الى انها كانت سجلا حضاريا لايرلندا وانكلترا وغيـرهـا من الـدول ممـا حفلت بهـا ذاكـرة جويس. والغرابة تكمن في رفض مطابع دبلن طبع الرواية وكانت اعذار الناشرين اغرب فهم يقولون بان اسلوب جويس غامض وغير مفهوم وغائص في اللاوعي والفوضي وسطوة السرد الممل والهذيانات المكثفة والاحلام والمتاهات التي تحيل الرواية الى عوالم من التعقيد وغياب المعنى . في عام ١٩٢٢ طبعت الرواية في فرنسافي وقت رفضت امريكا وبريطانيا دخولها بحجة انها رواية تدعو الى الاباحية ونشر الرذيلة وبث الافكار الغريبة واللااخلاقية في المجتمع . في كانون الاول من عام ١٩٣٢ وافق القضاء الامريكي على دخول الرواية الى الاراضي الامريكية وجاء قرار الحكم (لايوجد في أي مقطع من الرواية ما ىثىر جنسيا) فكانت نقطة انطلاقها الى العالم الذي ادهشه

عشرة ساعة او تزيد قليلا ، لتبدا وتنتهى

الاحداث بمخيلة جامحة فكانت مكتنزة بكل تفاصيل عصرها .. كل شيء يخطر على بال البشر موجود في الرواية .. حتى اننا نجد انها

بذخ جويس في الرواية خيالا متفردا لم يشبه اخيلة الروائيين في عصره .. تدفق هائل من الافكار والموضوعات المترابطة والفصول المتلاحقة التي كونت منجزا ضخما بمئات الصفحات وقد يعادل خمس روايات ULYSSES

كسانت الافكسار تـتلاحـق والجسمل السروائيسة لاتــتـكـــرر الالفاظ والمعاني يأتي بالجديب والغريب دائماً والكلام مسند الى الوثائق التي عرضها جويس من هنا فأن المدرسة الفرنسية في النقد اعتبرت جويس أبا الرواية الوثائقية . لقد نظر النقاد الى

عالم جويس الروائي

مجتمعة بحجوم

كبيرة،

بشيء من الحيرة والجدل ، . حيرة البناء المنسق والترتيب المنظم للافكار والالمام بكل شاردة واخرى واردة فهو لم يدع شيئالم يكتبه مستخدما نظام السرد داخل القصة (السرد داخل السرد) مستعيناً بمعلوماته الغريرة وثقافته ووعي الخطاب الذي يريد قولة اضافة الى فهمه البناء الروائي الرصين والصعب.. اما الجدل، عندما عدها البعض من النقاد انها بداية لمرحلة جديدة في الرواية وهي المرحلة النفسية التي مثلها وخرج بها عن كل

وبمعرفة مؤكدة في اعماق شخوصه واطلاق العنان لخياله في الاقتراب من عوالم الشعور والخفاسا والاخبلة واستشارة المشاعر والاحاسيس الخاملة واستضزاز البواطن مستخدما المونولوج الداخلي واستنطاق الدواخل والتعبير عن آلذات المتكلمة .. وهكذا فعل لشخصيته الرئيسية ليبولد بلوم الذي جعله شخصا غير معروف النوايا والاتجآه ويتصرف بهوس وغرابة وميول لاتصلح للبشر ويتكلم بكلام لايعرف معناه احيانا .. اضافة الى شعوره بالاحباط على طول خط سير الرواية .. الاحباط من خيانة الزوجة ومن خذلان الاصدقاء. فكان ميؤوسا من سلوكه غير السوى احيانا وتصرفه غير اللائق والمتقلب المزاج ونعته من قبل الآخرين بالمقرف والمخبول .. وفي سعيه الى اكتساب عوالم معرفية اخرى ، استطاع جويس بذكاء اقحام ثقافات غير ثقافة بلده .. وهو يقصد الاستضادة من مخرونه المعرفي اولا وبأنه يحاول الوصول الى انسانية الثقافات الآخرى ، تقول الدكتورة ماري تيريز (المتتبع لتاريخ الأدب في العالم يلحظ أن معظم الأعمال الإبداعية العظيمة جاءت ثمرة للتفاعل بين ثقافات عدة . مثال على ذلك ... الكوميديا الإلهية ... لدانتي و ... طوق الحمامة ... لابن ومسرحيات وليم شكسبير ويزداد هذا وضوحا وقام وس في الأدب الحديث فرواية ... عـوليس ..

الاعراف الروائية .. فجويس يدخل تفصيليا

لجيمس جويس خير مثال على ذلك) . ان جويس اعتبر عوليس رواية القرن قبل ان يكتبها. فقرر ان يكتب رواية يتحدث بها الناس لمئات من السنين كما ذكر في لقاء معه قبل وفاته ، وكان كثير التكلم عنها قبل الشروع بكتابتها وكان يتكهن بنجاحها وانطلاقها في فسحة واسعة من الشهرة ، في الوقت الذي كان خياله مشغولا بفكرة رواية اخرى حتى قبل ان يكتب عوليس . ففي اللحظة التي انتهى فيها من كتابة روايته ، شرع في تسطير روايته الأخرى يقظة فنيجان وأراد بها كتابة تاريخ العالم وهي تاريخ هائل من الافكار والرؤى منذ نشوء الخليقة حتى اليوم الاخر. لقد

استفاد جويس في البناء الروائي الصعب من عوالم الاوديسا وهي الملحمة الشهيرة لهوميروس من ناحية التقسيم والتقطيع مع ان المعالحة تختلف وان تقارب الموضوع. يقول يوسف القعيد (هناك كارثة في جيلنا، الكل تقول إنه قرأ عوليس وتأثر بها دون أن يكون هذا حقيقيا، النص صعب وغير ممتع) ..

.. فليبولد بلوم بطل جويس ، لم يكن مثل شخصية عوليس او أوديسيوس بطل اوديسة هوميروس .. فهو ليس بكائن متفرد ولا بطل ، انه شخص من عامة الناس بل انه هامشي الي حد ما .. اما عوليس (اوديسوس) في الاوديسا فهو بطل شجاع ومغامر في الاهوال وعارف ببواطن وخفايا الامور ومتزن .. اما زوجة بلوم الخائنة فانها لاتشبه ابدا بينولبي زوجة عوليس المخلصة له للابد .. الا أنّ لجوء جويس الى العنوان جاء للاقتراب من عوالم الاسطورة وما تحويه من المغامرة والتغيب والبحث وهو ماقصده جويس حين حاول محاكاة النص الشعري للاسطورة بنصه الروائي وجعل بطله بلوم باحثا هائما مع ان ارنستو ساباتا يقول (إن رياضيات انشتاين تتفوق على رياضيات أرخميدس ولكن "عوليس " جويس ليست أسمى من "عوليس" لقد تَأْثُر كتاب كبار بعوالم جويس ابتداء من

روايته الأولى صورة الضنان في شبابه ومجموعته القصصية اهالي دبلن وروايته عوليس ويقظة فنيجان .. فألروائي نجيب محفوظ أهلته معرفته بالانكليزية أن يقرأ عوليس في وقت مبكر من سنى عمره اضاءت له فضاءات كتابية ساعدت في تطوير تجربته الروائية عموماً كما يقول جمال الغيطاني .. وهــذا حــال الآخــريـن ممـن استفــادوا مـن

ويرى بعض النقاد ان موضوعة عوليس متاحة لاي كاتب ، انما اسلوب كتابتها كان غريبا وجديدا على الروائيين في حينها .. وبذا أراد جويس اثبات قدرته على كتابة رواية متكاملة فيها كل شيء وان العقل البشري قادر على انجاز عمل روائي فيه شبكة ملتوية من الالغاز واللغة المنحوتة وتاريخ امة بكاملها.

احتفالات على مدى ستة أشهر

غلاف الرواية

وعلمي وسياسي.'

وأضاف "أنّ بابلّ قد حصدت ما بذرته

الرموز الحلية السابقة ابتداء من

احمد سوسة وطه باقر وعلي جواد

الطاهر والشهيد قاسم عبد الأمير

عجام ومهدى البصير وعلي الحلي

الأوآن لتغليب لغة الثقافة على لغة

لضبط والتنظيم واشتراك المؤسسات

المدي/ بابك

متابعات

قال مثقفون وأدباء في محافظة بابل أن اختيار مدينتهم عاصمة للثقافة العراقية لعام ٢٠٠٨ يضعهم أمام مسؤولية كبيرة في عكس مدلولات هذا المنجز التاريخي، مؤكدين على ضرورة اشتراك جميع المؤسسات الثقافية والعلمية في آبراز الواقع الثقافي والفكري للمدينة.

الدكتور محمد أبو خضير رئيس اتحاد الأدباء في بابل، قال أن " اختيار محافظة بابل عاصمة للثقافة لعام ٢٠٠٨ يعد منجزا كبيرا حققته المدينة، وهو لم يأت من فراغ، وإنما كانت له جـذور عميقـة تـدب قي أعمـاق التـاريخ . وفي الدات العراقية نفسها التي تمتاز بهذا الحضور وهذا التوجه."

كانت وزارة الثقافة أعلنت محافظة بابل عاصمة للثقافة العراقية لعام ٠٠٠٠، بعد انطلاق فعاليات مهرجان بابل الثقافي الأول، في منتصف كانون لأول الماضي، الدي نظمته هيئةً الإحياء والتحديث الحضاري بمناسبة مرور ألف عـام علـى تمـصيـر مـدينـة الحلة (مركز محافظة بابل).

وأضِاف أبو خضير "إن العملية ليست بالأمر السهل فهي تحتاج إلى نوع من

الثقافية وكل أطياف وأجنحة المجتمع العراقى بمجمله وان تدشيننا هذا المنجز ريما هو المهاد أو المران لهذه الفعالية الكبيرة."

وتابع "إن اختيار بابل هو بالحقيقة ختيار العراق وأمنياتي لكل أهالي بابل أن يكونوا حزمة وأحدة باتجاهً إنجاح هذا المنجز الجمالي والفني والفكّري وتحمل مسؤولياته من قبلّ الحميع.

وقال القاص والباحث ناجح المعموري، نائب رئيس اتحاد بابل أن "المثقفين في المحافظة حصدوا ما زرعته رموز الثقافة الحلية (نسبة إلى مدينة الحلة) في العصور المنصرمة.'

وأضافُ أن "الحركة الثقافية والأدبية في محافظة بابل وفي الحلة حصرا قد أثمرت وأينعت، وان ما حصلنا عليه من وزارة الثقافة ينطوى على دلالة حضارية كبيرة جدا تترتب عليه مسؤولية كبيرة ويدل على اتساع مساحة الثقافة والفن وعن تعميق هذه المساحة واتضاحها بحيث صارت مرآة

تعكس فعاليات المحافظات الأخرى." وتابع المعموري "اشعر أننى اليوم أكثر

المفخخات خاصة وان مقومات النجاح

اطمئنانا على المستقبل لأن فرصة إنتاج الحرية بشكل جديد وسط ظرف ديمقراطي مفتوح جدا قد أهل هذه المدينة لتكون حاضنة للثقافة والإبداع والجمال وبكل ما هو مرتبط بالحضارة والمستقبل ولا أستغرب اختيار مدينة الحلة عاصمة للثقافة." وأشار إلى إن "الاحتفالات ستستمر لمدة ستة أشهر في فصلى الربيع والخريف ليمثل هذا

وغيرهم وهذا الجيل مازال مصرا على الامتداد والتعمق بالفن والثقافة والأدب." وطالب المعموري الإدارة المحلية ومنظمات المجتمع المدني بالوقوف جنبا إلى جنب لتحمل هذه المسؤولية التي وصفها بالتاريخية، مبينا انه "آن

بأيدي الجميع دون استثناء." أما الشاعر حامد كعيد الجبوري، رئيس اتحاد الشعراء الشعبيين في بابل، ، فقد اعتبر اختيار مدينة بابل عاصمة للثقافة ارتباطا بين الماضي والحاضر، وقال أن "مدينة بـابل ومنذّ نشأتها هي دائما تعد عاصمة لكل الثقافات وخاصة الثقافة العربية والإسلامية، فقد احتضنت على مر العصور الشعراء والمثقفين والعلماء، فضلا عن أن الحوزة العلمية ظلت بحدود ثلاثة أو أربعة قرون متتالية فيها ما يدل على مكانة مدينة الحلة

في الماضي والحاضر."

فيما قال الكاتب الدكتور صباح نوري المرزوك أن "الحلة بقيت صورة مشرقّةً

في المشهد الحضاري وظلت تعكس البابلية العريقة الذي استلهم من مباهجها عبر العصور ومهما كانت الظروف التي عاشتها فان لها ما الأصول الحضارية في سومر وأضاف عليها وامتد بها لتصبح فاعلة ومؤثرة يؤهلها لهذا التشخيص والاختيار دون في الحضارات الشرقية المهمة بحيث غيرها من المدن المجاورة والبعيدة تحولت بابل إلى مركز أدبي وثقافي

لدلالات واضحة بينة." ولفت المرزوك إلى إن "هـذا الاختيـار يترتب عليه الكثير مما كان أمنية في أن يكون في واقع التطبيق وكي تبـرز فعلاً كعاصمة لهاً مدلولها التاريخي بما يتناسب ومجمل ما مربه إنسانها عبر العصور."

وبين " والحالة هذه، ينبغي أن نشبع هذه المدينة. العاصمة دراسة وبحثاً في شتى مجالات البحث العلمي والكشف عن تاريخها ورجالها وإعلامها والآثار العلمية والمدارس والجوامع والأفكار والمناقشات وكل آفاقِ المعرفة.. علينا أن نبرزها لتكون فعلا أهلا لمدينة الحلة

عاصمة الثقافة عام ٢٠٠٨م" من جانبه، قال المخرج والناقد المسرحي الدكتور محمد حسين حبيب انه "لا يختلف اثنان على أن بابل تمتلك من ... مقومات النتاج الفكري والمعرفي الكثير ولعل دلالات ذلك النتاج هو تنوعها في الحراك الثقافي وفي شتى المجالات ومن

أهمها المجال الفني." وأوضح انه "خيسر دليل على ذلك أن فرق بابل الفنية كانت دائما حاصدة جوائز المهرجانات الفنية وطالما كانت تلك الفرق البابلية مثار قلق عند فرق محافظات البلد بل وحتى البغدادية منها وكيف لا وهي غزيرة بمدعين في مجال الفنون كافة.'

وتابع "الحلة الآن ذات هيمنة ثقافية وأضحة على المشهد العراقي وباختلاف التخصصات الثقافية المتنوعة أدبا وفنا وعلما وصحافة . وتعمل مؤسساتها الثقافية بجهادية خالصة في سبيل ترسيخ القيم الثقافية وتفعيل الدور الثقاقي في المدينة."

ولفت إلى إن "ما يجب النظر إليه في هـذا الاختيار هـو الغـوص في عمق المعنى الفكري والفلسفي له . وقراءة مسوغاته العملية وتحديدا أن هذا الاختيار جاء (الأن) .. وهذه (الأن / الزمنية) كفيلة بسبر غور معاني الاختيار ودلالاته."

وتابع الدكتور حبيب "لكي نظهر في النهاية وفي مثل هذا الاختيار الثقافي المهم لمدينتنا بالصورة التي تتناسب وهذا الاختيار ينبغي العمل الآن على توفير ما توجب توفيره، وإلا سنبقى في منطقة الترويج الإعلامي الشكلي متناسين وغافلين جوهر الفكرة أصلا."

ني هذه الدة!!

شعر: ربام نوري

ي هذه المرة رأيت بحاراه تلوح للشواطئ بالغرقي ١١ - وأحلاماً: تجوب الليالي بحثاً عن.. نائمين ١١ وارصفة: تسترعي انتباه المارة!! ومسافات: تروض بالابتعاد!! وجبالاً: تنتج الحبال.. طمعاً بالمتسلقين ١١ وامتحانات: تزوق الأسئلة.. بالطالبات ١١ - وعارضات: يدهشن الازياء .. بالمصممين ١١ وممثلات: يغطين الخرجين.. بالأفلام ١١ وأراجيح: تزود الاطفال.. بالأعياد!! -وجسورا: تعد المدن.. بالأنهار!! وهواتف:

تملأ الأسلاك.. بالمتحدثين ١١ - وحدائق: تبتكرمواعيد.. للعاشقين 😢 وبنوكا: تشاكس الأموال.. باللصوص ١١ وعصافيره تهدد الأقفاص.. بالتحلق!! -وفضاءات: تقلب الحمام.. من أجل الهديل (١ وآهات: تهنئ الصدور.. بالمتحسرات!!

تنتهزالغيوم.. بالأشجار!!

-وأمطاراً:

ترصع الصحراء.. بالتائهين: ١ - ومشاهير: يريكون.. الشهيرات.. بالمروفين!! - واشارات مرورية: تنتخب شوارع.. للسيارات (١ و نوارس: تقود حملة انتخابية.. للون الأبيض!! تقترح مآخذ.. على الصيادين!! -وأسواقا: تروج للبضائع.. بالباعة!! -وبورصات: ترسم التجار.. بالعملات!! - وفراشات: توقظ الصباحات.. بالورود 😢 - ومذيعات: يشترين التلفزيونات.. بالاخباراا - ولوحات: يقايضن المتاحف.. بالرسامين ١ - وأسابيع: توبخ الايام.. بالأوقات!! تجسد العالم.. بالأشعار!!

في هذه المرة: رأيت هذا -كله-- دون أن: اراك!!